

الجزء الثالث من تاريخ فكرة

التطور

Holy_bible_1

ظهرة فرضية التطور لتشارلز دارون سنة 1859 م وفرح بها جدا الذين يريدون التحرر من الكتاب المقدس ويرفضون وجود خالق فأخيرا قدم إليهم حل لكيفية وجود الكائنات دون خالق خلقها وبدأت حربهم لإثبات ان التطور هو حقيقة علمية باي وسيلة.

تغيير التاريخ كان في سنة 1870 م عندما أعلن تقبل المجتمع العلمي المسيحي والمجتمع عامة نظرية التطور كحقيقة.

رد فعل الكنيسة

الكنيسة الشرقية الارثوذكسية كانت بعيدة عن هذا الصراع الغربي للأسف الي حد ما بسبب القيد

الإسلامي الا عندما بدا يغزوها هذا الفكر بطريقة غير ملحوظة وغير مدركين له منذ 1950 م

وما بعده عندما بدا التعليم ينقل من الكتب الغربية وبدا بعض المفسرين الشرقيين النقل من

كتابات المفسرين الغربيين واخذوا منهم موضوع الحقب الزمنية وجائها هذا الفكر كما لو كان حقيقة علمية وهو فيه اعتراف بقدوم عمر الأرض والكائنات والكون رغم انه لا يناسب ما قاله الكتاب المقدس بعهديه قديم وجديد وتفسيرات الإباء الاولين وتفسيرات اليهود القديمة. وبدا ينتشر هذا في النصف الثاني من القرن العشرين وما بعده وتناقله المفسرين عن بعضهم وعن المراجع الغربية اللاهوتية.

اما الكنائس الغربية (الكاثوليكية والبروتستنتية) التي كانت في وسط هذا الصراع ولها كلمة مسموعة تباين فيها رد الفعل فوق الانقسام في موقف البروتستانت بين مجموعة تدين نظريات داروين وتكفرها وتعتبرها الحاداً صريحاً وهم مجموعات المحافظين وعددهم استمر في الانخفاض، وأخرى تعترف بالتطور كحقيقة بيولوجية راسخة وتحاول أن توفق بينها وبين الإيمان الديني والكتاب المقدس باي طريقة وبخاصة المتحررين. فمن جانب أفرز العداء للداروينية موقفاً "أصولياً" يحاول التمسك اللفظي بنصوص الكتاب المقدس في قصة الخلق وفي وجه أي نظريات علمية تصطدم بهذه النصوص وهم الأقل ومن جانب ثان، اتجه رجال دين ولاهوتيون آخرون وهم الأكثر شهرة واغلبية مثل "جورج هاريس" و"ليمان أبوت" وفلاسفة دينيون مثل "جون فسك" ، إلى اعتبار "التطور" نهج الخالق في بناء الحياة وبعضهم نادي ان الله استخدم التطور في الخلق. كما تقبل هؤلاء النظرية التطويرية في فهم التاريخ.

أما الكنيسة الكاثوليكية وبسبب ما حدث سابقا مع جاليلو وغيره واتهامها ووصمها بانها ضد العلم وهي لا تريد هذه التهمة ان تستمر وتكبر فتجنبت الاصطدام بالنظرية أو تأييدها في البداية، محتفظة بحق الكنيسة في تفسير النصوص وبحقها في تحديد طبيعة الإنسان. ويقول باحث في

الأديان أن أحد علماء البيولوجيا الكاثوليك ويدعى "ميفارت"، قد دافع عن نظرية التطور في البيولوجيا في كتابه "تكوين الأجناس" الصادر عام 1871.

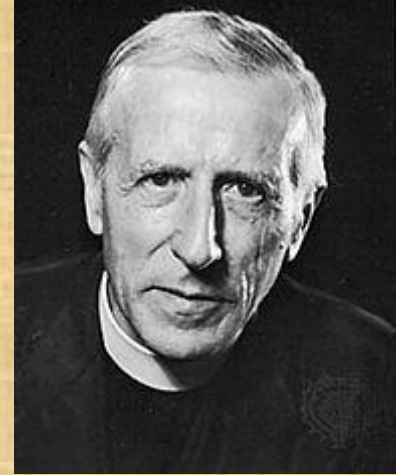
Genesis of species

ولا شك أن مرونة الكنيسة الكاثوليكية إزاء "نظرية التطور" وعدم إسراعها إلى تحريمها مما يلفت النظر سمح للتطور بالانتشار أكثر فالبسطاء لم يسمعوها رفض قوي من الكنيسة الكاثوليكية في البداية لهذه النظرية التي ادعوا انها علم بل رأوا ما يشير اليه التقبل.

أما عن تفصيل موقف الكاثوليكية من نظرية التطور، فقد فصله د. واسمان كالآتي: لدى الحديث عن "نظرية التطور" ينبغي علينا أن ننتبه للكلمات المستخدمة في الاصطلاح بين "نظرية التطور" كفرضية علمية وكتأمل فلسفي أو تخمين، وبين نظرية التطور كأمر قائم على مبادئ إلهية أو على أسس مادية إحادية، وبين نظرية التطور والداروينية، وأخيراً، بين رؤية نظرية التطور إلى نشوء النباتات والحيوانات ونشوء وارتقاء الإنسان.

وجعل الكنيسة الكاثوليكية ، كما يقول جيمس بيرك في كتابه عندما تغير العالم ، تتجه لتبني أفكار التطور الداروينية " لكي لا تتهم بانها ضد العلم كالتاريخ القديم وسمحت للكاثوليك بمناقشة التطور بعد صدور كتاب بيوس الثاني عشر في عام 1951م بعنوان الجنس الإنساني " اعتبر الكثيرين ان هذا قبول لها. شخص مهم كان وراء انتشار قبول التطور في الكنيسة الكاثوليكية بيير ديشاردن

Pierre Teilhard de Chardin



كاهن كاثوليكي فرنسي (1881 الي 1955 م) هو واحد من الأسباب الاساسية في قبول

الكنيسة الكاثوليكية اكثر للتطور حديثا

“(Evolution) is a general postulate to which all theories, all hypotheses, ... must henceforth bow... in order to be thinkable and true. Evolution is a light which illuminates all facts, which all lines of thought must follow-- this is what evolution is.”

Pierre T. de Chardin, as quoted by F.J. Ayala,
Journal of Heredity 68:3-10 (1977)

هذا الكاهن استبدل ان الله هو النور بان التطور هو النور هو فيلسوف وكاهن يسوعي وجيولوجي فرنسي والذي تخصص بعلم حفريات ما قبل التاريخ والحفريات وساهم باكتشاف إنسان بكين. ومن أعماله تصور فكرة نقطة أوميغا وتطوير مفهوم فلاديمير فردانسكي المعروف بمجال العقل أو مجال نو . وفي أهم كتبه المسمى "ظاهرة الانسان" شرح تطور الكون بطريقة فريدة وابتعد فيها عن تفسيرات سفر التكوين التقليدية لصالح تفسير أقل صرامة مناسب للتطور.

وهذا الكاهن تدور حوله أمور كثيرة غريبه ليس مجالها الان

والغريبه ان دارون رغم عداؤه للكتاب المقدس وجهده هو واستأذه وغيره من زملاؤه وتلاميذه لاثبات خطأ الكتاب المقدس وانكار وجود إله، ولكيلا يقول المجتمع ان المسيحية ضد العلم فعندما مات في 19 ابريل 1882 م كرم بدفنه بجنائز رسمية ودفن في كنيسة وستمنستر بالقرب من جون هرشل واسحاق نيوتن ووصفوه بانه من أكثر الشخصيات المؤثرة في العالم. كل هذا كان يؤثر على الناس بطريقة غير مباشرة علي تقبل التطور أكثر

وللأسف بعد 150 سنة من فرضية دارون

أعلن بعض المسؤولين في الفاتيكان أن نظرية التطور الخاصة بتشارلز داروين "لم تكن متضاربة" مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية والإنجيل.

وكان المونسينيور جيان فرانكو رافاسي رئيس المجلس البابوي للثقافة قد أطلق تصريحاته هذه في سياق الإعلان عن عقد مؤتمر مخصص للاحتفال بالذكرى الـ150 لنظرية تشارلز داروين

بالعاصمة الإيطالية روما، وذلك في مارس من سنتين، في سياق مبادرة من الفاتيكان للترويج للحوار بين العلماء واللاهوتيين.

وقال رافاسي إن "نظرية التطور لا تتعارض مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية ولا مع رسالة الإنجيل واللاهوت، وهي في الحقيقة لم تكن موضع إدانة يوما".

وأضاف أن اللاهوتيين والفلاسفة والعلماء سيحضرون المؤتمر في السنة المقبلة "ليس للتوصل إلى اتفاق بالضرورة، وإنما للتأكيد على احتمال الحوار وإبداء الرغبة المشتركة في تأويل الحقيقة وإن من وجهات نظر مختلفة".

وأوضح رافاسي أن الفاتيكان يسير على خطى كنيسة إنجلترا التي اعتذرت سنة 2008 م بطريقة غير مباشرة لداروين في مقالة

وتابع يقول "لم تدن الكنيسة الكاثوليكية داروين يوما، ويجب أن نكف عن التفكير في التاريخ على أنه محكمة قانونية منعقدة بشكل دائم، والتركيز بدلا من ذلك على إجراء حوار أكثر فعالية بين وجهتي نظر تنظران إلى الحقيقة نفسها، حقيقة الإنسان وعالمه".

بل وصل البعض من الكاثوليك ليس فقط لقبول نظرية التطور وادعاء انها لا تخالف الكتاب المقدس ومحاولة تطبيقها على الكتاب المقدس بل بعضهم الذي درس وعرف الفرق الكبير بين الاثنين وقال ان الكتاب المقدس لأنه ليس علمي فهو غير دقيق في الأمور العلمية ونظرية التطور هي الصحيحة علميا ففي الأمور العلمية مثل الكائنات الحية وغيرها لا نأخذ رأي الكتاب المقدس ولكن نظرية التطور

Nun/scientist/educator says spirituality and science mesh

■ She sees no conflict, only a misunderstanding by those who know too little.

By Katherine Nichols

The scientist
Sister Edna DeMarino, dressed in a white habit, a cross dangling from her neck, holds up an award given to her this fall from the Royal Academy of Science. It reads, "For Service to Science Education."

She studies her finger and returns, "When it says not say that you're teaching Sister Edna has never she can combine religion and science."

The 66-year-old nun struggles for words and gives, "There's no conflict between religion and science and these appear have been, she says simply."

She believes that the most careful research is performed by "people who are not well educated in religion, and not well educated in science, but someone have no trouble with religion, and she comes," says Sister Edna, who lives with six other



Richard Ison/Associated Press

In real time

Sister Edna DeMarino says the belief that religion and science cannot co-exist is held by people who are not well educated in either. She holds a certificate in Teaching from Notre Dame.

Not a scientist

She forced words and speaking some could have struggled talk before able to speak. She those science is "they say only," she says, "they have religion, science and education."

She has a Bachelor's degree in biology from the College of Mount St. Vincent in New York and a doctorate in biology from the University of Notre Dame, which she returned to the 1970s when only

was and more were admitted.

Over the years, she has written numerous scientific articles and textbooks, taught science at various schools, including the University of Newark-Liberty School, and developed the science course plan for all 144 Roman Catholic schools in Newark. She also has been a member of the Newark Academy of Science since 2008.

"She carries around facts like a young girl's eyes ready," says Sister

Edna DeMarino, her personal label called the another expression who has known Sister Edna for more than 20 years.

"She is very energetic for a person of her years. She keeps moving and has a boundless energy. She's very outgoing and you can feel a deep compassion for a deep respect for our work."

A biology for God

The 1960s-70s was hard to teach in Monticello, N.J., and caused a neuroscience faculty of engineers. "I was a biologist, like most-which means," she recalls.

After 2001 moved to St. Louis, the 12-year-old completed her graduate's say, "Why don't we just get to the Catholic school?" she said. "It's only a few blocks from here. The rules will teach her to be a lady, and the religion won't make a dent on her."

She laughed, "Well, they just do both, really."

By age 15, she says, she was "totally into God and religion — but still a biologist." (People-agnostics

into her family, she missed the comfort when she was 18. She found comfort in the Bible, despite what they say. (People-agnostics into her family, she missed the comfort when she was 18. She found comfort in the Bible, despite what they say. (People-agnostics

"When I got to high school, it was total," she says. "I never stopped."

She was assigned to teach in 1980 to teach science and English to grades 7 through 12 at Maryknoll School. Later, she worked in computer research and development within the College of Education at the University of Newark.

She still works full-time ("24/7," she smiles, "because I love Jesus") as principal secretary for the Director of the Sacred Heart, Pacific, Providence.

Not a literalist

If skepticism prevents that a person can be both a pure scientist and follower of God, she said look no further.

"The basis of religion is faith and grace from God," she says. "It's not and our relationships with one another."

With her profound knowledge of the Bible, she cautions, "If you're going to read the Bible as a book of science, you're in trouble."

"The people who believe this creationism myth, which is unscientific and is not in the Bible, despite what they say, haven't really studied theology and don't know that the Bible is not a scientific work."

It's essential to read the Bible as a symbolic rather than literal text, she says. This means that the seven "days" in which the world was created represent development over a long period of time — not days as we know them.

With the Bible, "you're talking about the essentials of belief. But belief has no place in science," she says.

In science, she explains, "we take what evidence there is and work with it."

"I teach science because it has its own integrity," she says. "Then I go home and say my prayers and thank God for making such a wonderful world."

With her profound knowledge of the Bible, she cautions, "if you're going to read the Bible as a book of science, you're in trouble."

The people who believe this creationism myth, which is unscientific and is not in the Bible, despite what they say, haven't really studied theology and don't know that the Bible is not a scientific work."

It's essential to read the Bible as a symbolic rather than literal text, she says. This means that the seven "days" in which the world was created represent development over a long period of time — not days as we know them.

With the Bible, "you're talking about the essentials of belief. But belief has no place in science," she says.

In science, she explains, "we take what evidence there is and work with it."

"I teach science because it has its own integrity," she says. "Then I go home and say my prayers and thank God for making such a wonderful world."

فبعضهم قال ان الكتاب المقدس هو فقط رمز وليس علمي بل وصل لوصف ان الخلق في ستة أيام هو أسطورة ورمزي فقط.

لكن البابا بنديكت السادس عشر انتقد بشدة نظرية داروين عن التطور في خطاب له بألمانيا وهذا يعتبر أكثر موقف وضوح بالرفض رغم انه لم يكن فيه ادانه او اتهام بالإلحاد ولكن فقط رفض، وقال إنه بموجب النظريات المتأتية عن عمل داروين فإن العالم هو "نتيجة عشوائية للتطور، وهو بالتالي شيء غير منطقي"

يشار إلى أن الكنيسة الكاثوليكية قبلت طيلة 150 سنة أن نظرية داروين هي السبب الرئيس وراء التطور لكنها ركزت دائما على دور الله.

كانت بعض الأفكار الكثيرة من امر التطور والحقب الزمنية المخالف للكتاب المقدس قد انتشرت في كتب لاهوتيين الغرب سواء كاثوليك وبروتستنت ومحاولات تطبيق ستة أيام الخلق علي سفر التكوين من خمسينيات القرن الماضي وللأسف الكنيسة الشرقية عندما بدأت نهضتها في النصف الثاني من القرن الماضي بدأت تأخذ بعض كتابات لاهوتيين الغرب علي انهم علماء مرجعية فاخذت كثيرا من كتاباتهم النقدية بما فيها امر الحقب الزمنية بدون ان تفصل بين الأفكار الجيدة الرائعة في كتاباتهم والأفكار الحديثة الخطأ التي لا يقبلها تقليد الكنيسة وللأسف بدأت تظهر هذه الأفكار في كتابات الكنيسة الشرقية في أواخر القرن الماضي وانتشرت بشده وحتى الان لم يقوم احد بالرد علي هذا تفصيلا في الكنيسة الشرقية.

نعود قليلا للوراء مره اخري

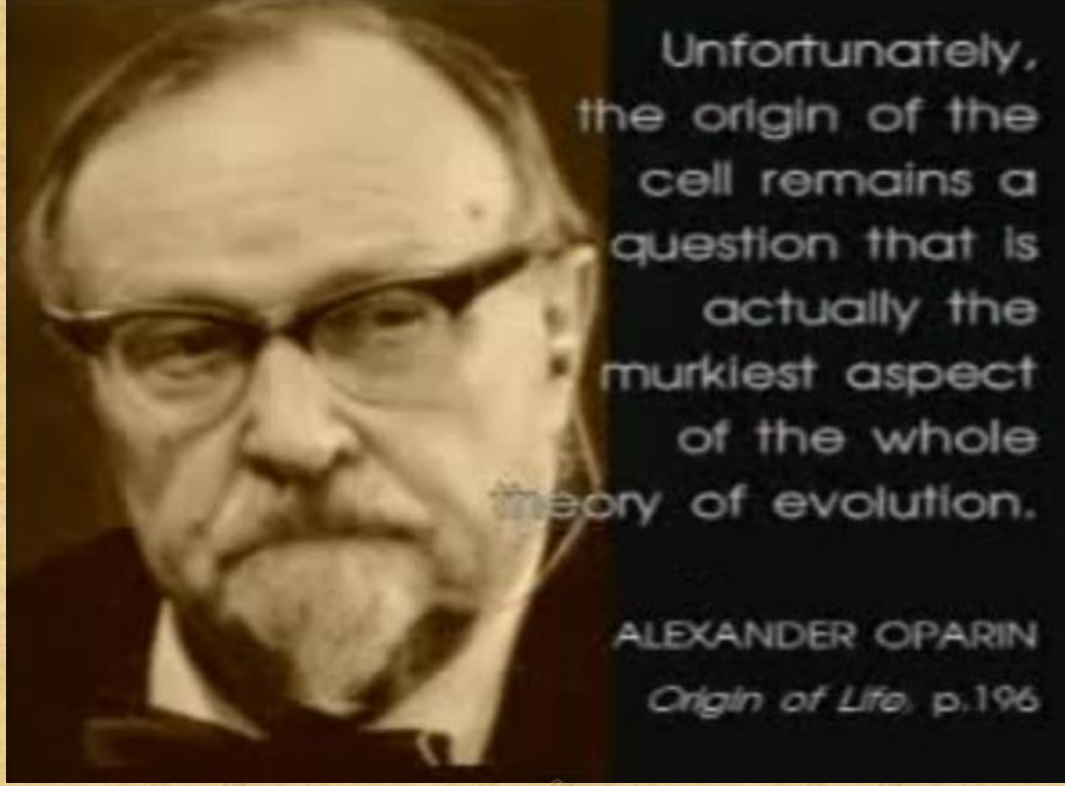
تأثر بفكر دارون الكثيرين بعد سنة 1859 م وأعلنوا ذلك مثل كارل ماركس مؤسس الشيوعية (كتب مقدمة في كتابه اهداء لدارون) وانجلز ايضا الشيوعي وايضا هتلر والكثيرين من الذين بنوا نظريات تعتمد علي فكر دارون لإثبات بالعلم ان الكتاب خطأ وان الاديان هي خطأ والانسان هو نتائج تطور وان اجناس بشرية اكثر تطور من اجناس اخري وابداء الأقل تطور وكل هذه الشرور بدأت تظهر بل بسبب التطور وجد مؤيدي العبودية ورافضي تحرير العبيد حجة لرفض كلام الكتاب المقدس عن المساواة وان الزوج لانهم مرحلة اقل تطور فالعبودية ليست خطأ.

بل هتلر قال " لو قلت كذبة لفتهر طويلة وكررتها كثيرا سيصدقها الناس "

وقال ايضا " الناس يفضلوا أكثر ان يصدقوا كذبة كبيرة عن اخري صغيرة "

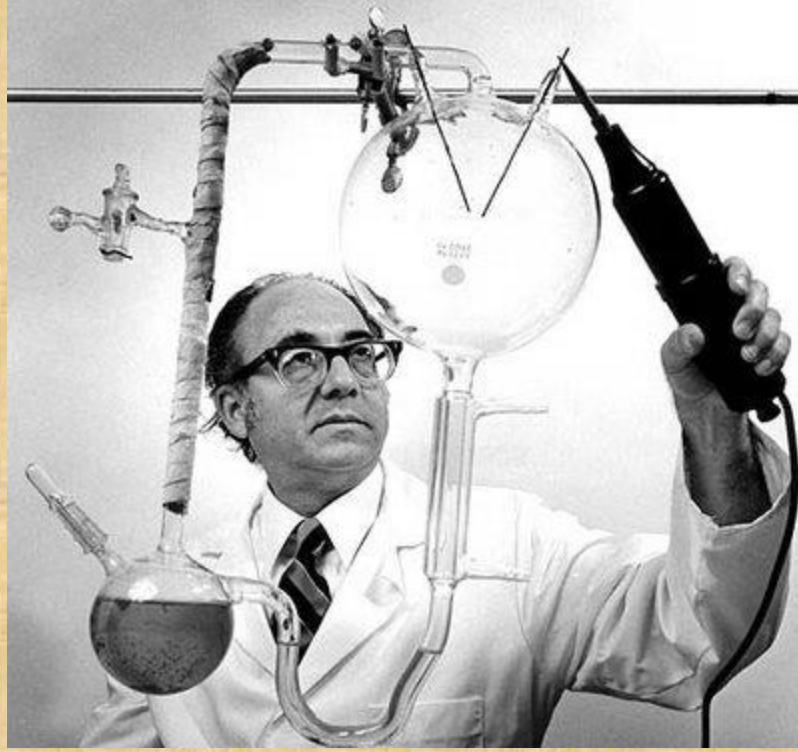
ظل جزء مهم ناقص في تطور الكائنات الحية وهو اول كائن حي من اين اتي؟

حاول الرد على هذا بعض من اتباع دارون من مؤيدي التطور مثل ألكسندر اورين الذي قضى سنين كثيرة لهذا الامر وهو الذي افترض ما يسمى بالشربة العضوية التي تكونت في المياه سنة 1930 أي مجموعة مواد عضوية ظهرت لوحدها بسبب ظروف العالم القديم منذ بلايين السنين وهي التي ظهر فيها الكائن الاولي بالصدفة وتناقل من بعده مؤيدي التطور هذا الفكر حتى الان وه الفكر المنتشر في كتابات الملحدون. رغم ان اورين اعترف في كتابه انه فشل في تفسير مصدر اول حياة وهي الخلية الاولي



واعترف انه بالفعل لو كانت الحياة ظهرت من مواد عضوية فهي معجزة. ورغم هذا سنجد كل الكتب العلمية المؤيدة للتطور تتكلم عن امر الشربة العضوية كما لو كانت حقيقة أثبتها العلم رغم ان صاحب هذه الفرضية نفسه بعد ان قضي عمره كله قال انه لم يحدث.

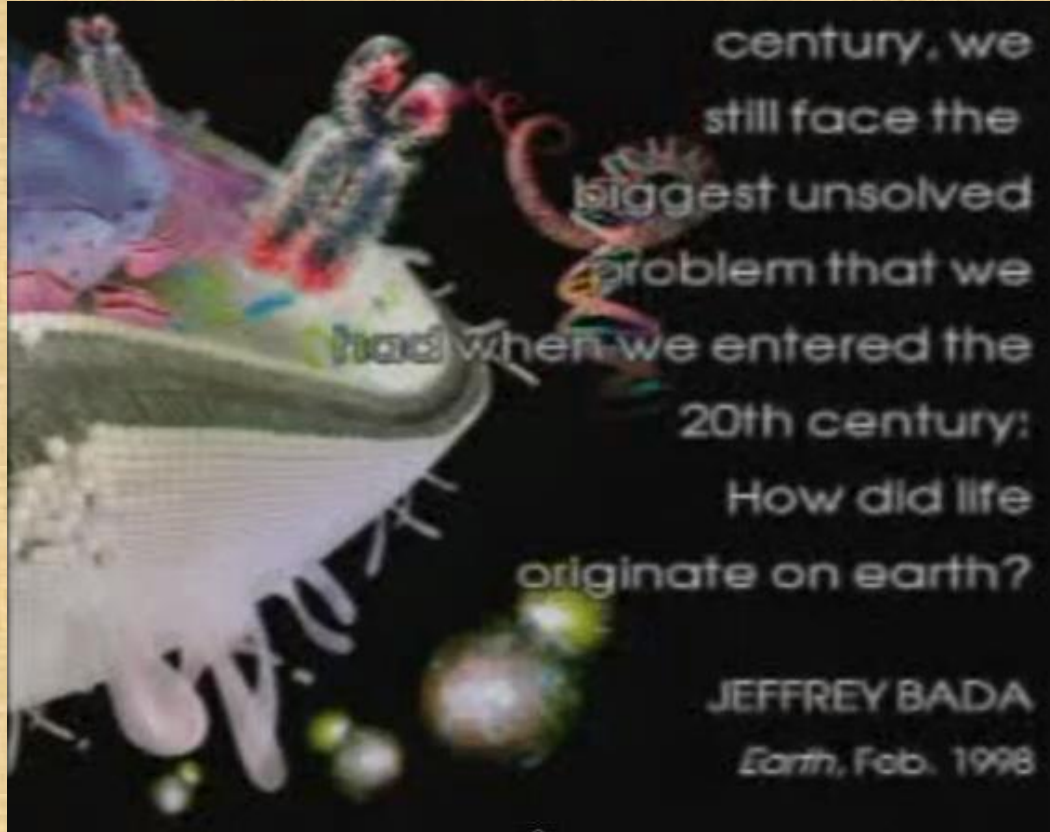
ثم جاءت بعده تجربة ستانلي ميلر سنة 1953 م



الذي ادعي انه كون احماض امينية بما يشبه الطبيعة وهذه سأفرد لها ملف تفصيلي وسندرك ان هذه التجربة لم تصنع حياة بل اثبتت في المقابل استحالة تكوين حياة بالصدفة. ورغم هذا يستشهد بها مؤيدي التطور من الملحدين حتى الان مثل ريتشارد دوكنز وأصبحت هذه الكذبة مسلم بها انهم تمكنوا من صنع حياة في المعمل وبهذا اعتبروا انه اكتملت نظرية تكون الحياة ومنها كل الكائنات بدون خالق. رغم ان ايضا ميلر نفسه اقر بان مصدر حياه بالصدفة هذا مستحيل.

بل حتى الان يعترف علماء التطور بان ظهور الحياة هو مشكلة لم تحل حتى الان ولكيلا يعترفوا بهذا على الملأ

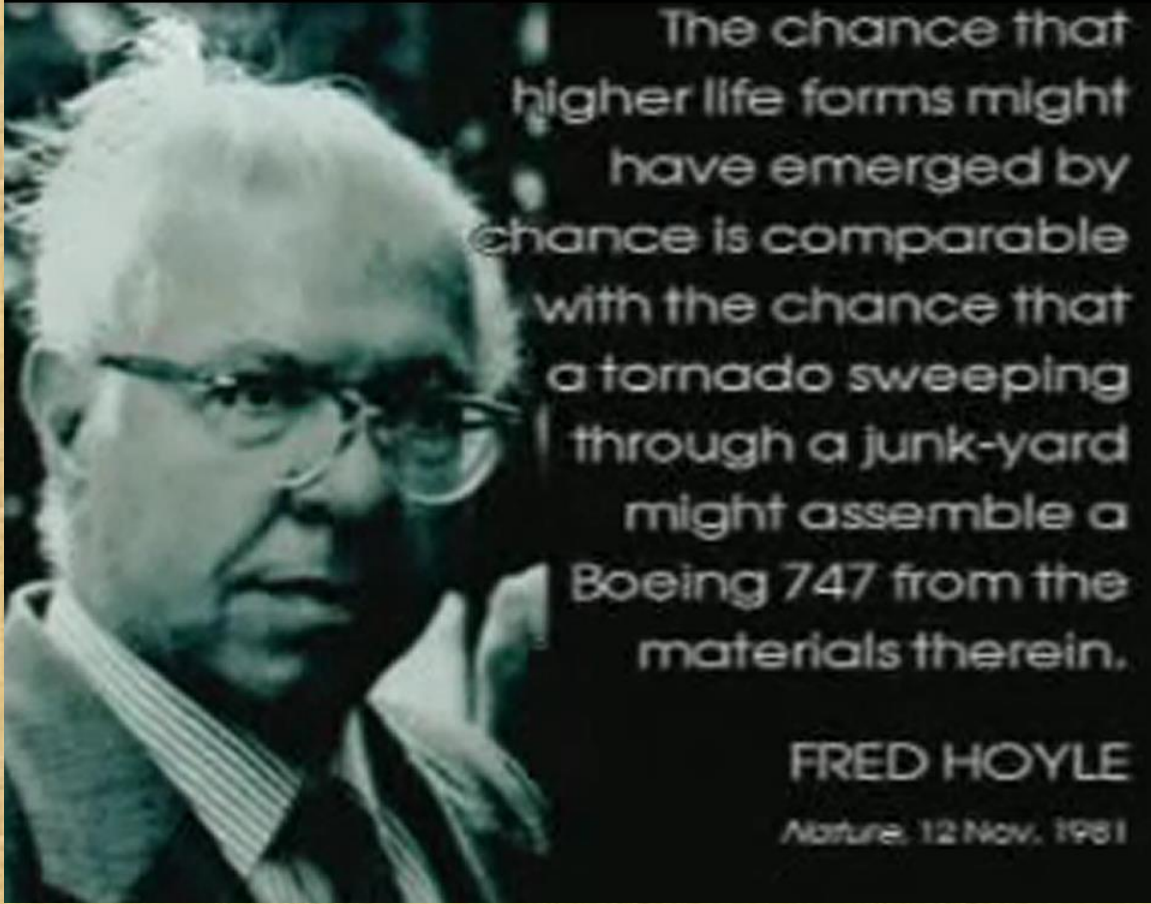
فمثلا جيفري بادا



ومثال اخر ذكره عالم رياضيات فريد هويل وهو فرصة تكوين خلية اولي بالصدفة هو يشبه فرصة

حدوث إعصار في منطقة قمامة ومخلفات فيكون منها طائرة من طراز 747 العملاقة تعمل

بالصدفة البحتة دون تدخل زكي



بظهور نظرية التطور وباكتمالها بهذه الطريقة فسرت وجود الكائنات الحية بدون خالق بالتطور وفرح بها من يريد رفض الكتاب المقدس ومن يريد ان يرفض وجود إله يراقبه ولكن بقى شيء اخر وهو الكون فلو وجدت الحياة علي الأرض بدون خالق فماذا عن الكواكب والنجوم؟ كيف وجدت بدون خالق؟ الملحدون في هذا الوقت كانوا ينادوا بان الكون ازلي ثابت ولا يحتاج لخالق يخلقه.

وهنا جاءت نظرية الانفجار الاولي لتعطي ردا على هذا الامر بطريقة اخري رغم ان صاحبها كاهن كاثوليكي حاول يثبت بها حدوث الخلق

Big Bang

ساذكر تاريخها كما يقولوا (مع تعليقات بين الاقواس)

البح بانج ترى بأن الكون قد نشأ من جزيء صغير جدا يقترب من اللاشيء حار شديد الكثافة يدور بسرعة شديدة حول نفسه، تقريبا قبل حوالي 13.7 مليار سنة انفجر وبدا الكون يتوسع منه. هذه النظرية مرت بعدة مراحل (ولاتزال حتى الان يحدثوا بها تغيرات لتناسب فكرهم المتغير). نشأت نظرية الانفجار العظيم نتيجة لملاحظات الفريد هيل حول تباعد المجرات عن بعضها، (وهذا كان في البداية رد قوي على من ادعى بثبات الكون ووجوده الازلي واستمراريته وعدم الحاجة الي خالق ففرح بها مؤيدو الخلق فبعد ان انهزموا من التطور لا يزالوا يتمسكوا بان حتى مع قدم عمر الكون فهو مخلوق وليس ازلي فباكتشاف ان الكون يتمدد فهو ليس ثابت إذا خلق من بداية ولكن تدريجيا تحولت لأثبات وجود الكون أيضا من انفجار بدون خالق).

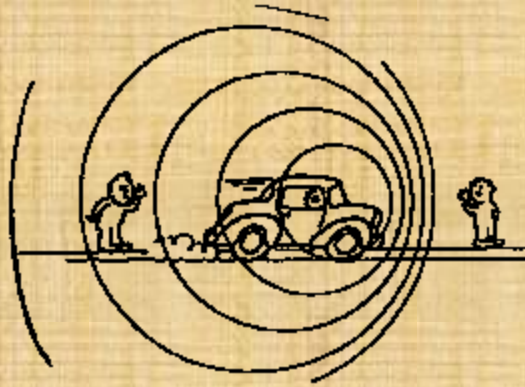
بعد النجم وتباعده يمكن تحديده بالنسبة للنجوم هو طيف الضوء الصادر عن النجم عن طريق موجات الضوء الصادرة منه، فكل جسم غير شفاف عند تسخينه يصدر ضوء مميزا يتعلق طيفه فقط بدرجة حرارة هذا الجسم. إضافة لذلك نلاحظ ان بعض الألوان الخاصة قد تختفي من نجم لآخر حسب العناصر المكونة لهذا النجم. عند دراسة الأطياف الضوئية للمجرات المحيطة بمجرتنا

(درب التبانة)، كان هناك اختفاء للألوان المتوقعة في الطيف ولكنها ظهرت منزاحة نحو الطرف

الأحمر من الطيف أي تتباعد. الأمر الذي يذكرنا بظاهرة دوبلر

في ظاهرة دوبلر: يختلف التواتر للأمواج الصادرة عن منبع موجي ما باختلاف شدة وسرعة هذا

المصدر واتجاهه،



فمثلا السيارة التي تقترب باتجاهك تكون ذات صوت عالي حاد (تواتر مرتفع) لكن نفس السيارة

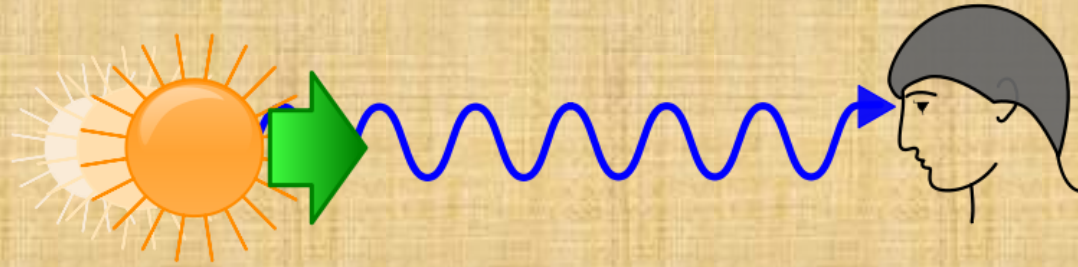
تصبح ذات صوت أجش (تواتر منخفض) بعد أن تجتازك وتبدأ بالابتعاد عنك. فتواتر الأمواج

الصوتية تختلف حسب سرعة المصدر وسرعة الصوت في الهواء والاتجاه بينك وبين المصدر،

لأنه في حالة اقتراب المصدر منك (الراصد) يصلك شيئا فشيئا مقدار أكبر من الأمواج المضغوطة

فترصد تواترا أعلى للأمواج الصوت لكن حينما يبتعد المصدر عنك تتلقى تواترا منخفضا.

طبقوا نفس الامر على الأمواج الضوئية

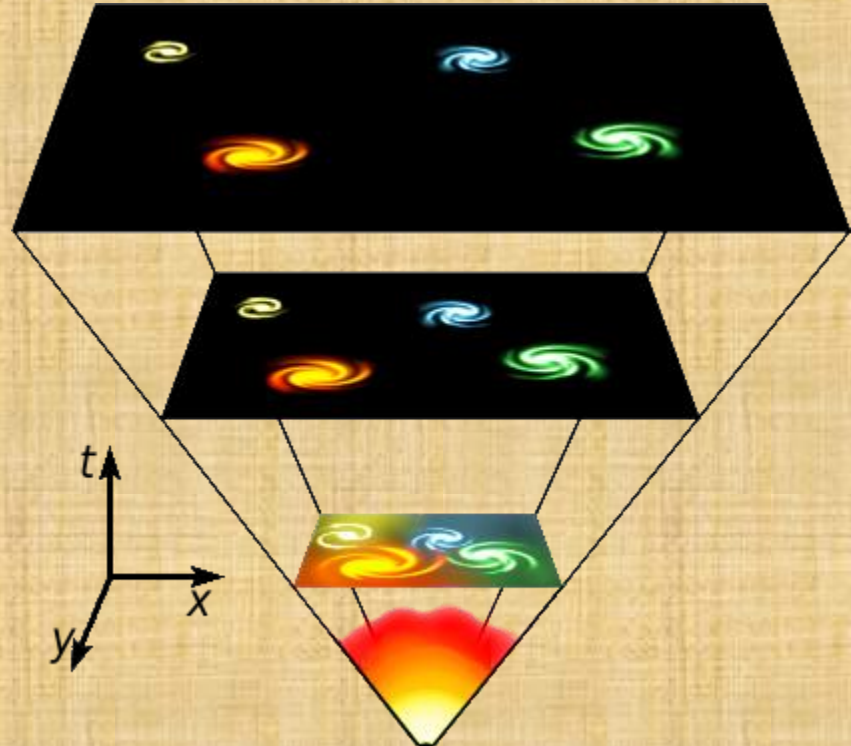


فقالوا ان الجسم الفضائي المنير عندما يكون يتقارب يتحول أضاءته الي درجات الأزرق وعندما يتباعد يتحول الي الأحمر وهذا هو ما يسمى بالتحور الأحمر

Red shift

فإذا كان الكون يتمدد فما من شك أن حجمه في الماضي كان أصغر من حجمه اليوم أي حسب نظريات العلماء كان الكون قبل الانفجار العظيم بحجم يقترب من اللاشيء، وأن حجمه في المستقبل سيكون أكبر منهما. وإذا تمكنا من حساب سرعة التمدد يمكننا التنبؤ بالزمن الذي احتاجه الكون حتى وصل إلى الحجم الراهن، وبالتالي يمكننا تقدير عمر الكون وقدره نحو 14 مليار سنة تقريباً ثم 20 مليار ثم عدل الي 13.7 مليار سنة وحاليا سنة 2013 عدل الي 13.798 مليار سنة + 37 مليون سنة.

كان الكون صغيرا جدا وقبل تكون النجوم والمجرات كان شديد الحرارة جدا وكان يملأه دخان ساخن جدا موزعا توزيعا متساويا في جميع أنحاءه، ومكونات هذا الدخان كانت بلازما الهيدروجين، أي بروتونات وإلكترونات حرة من شدة الحرارة وعظم الطاقة التي تحملها. وبدأ الكون يتمدد ويتسع فبدأت بالتالي درجة حرارة البلازما تنخفض، إلى الحد الذي تستطيع فيه البروتونات الاتحاد مع الإلكترونات مكونة ذرات الهيدروجين. وبدأ الكون بعد أن كون الذرات أن يكون شفافا وانتهت فترة تعتمه. وكانت الفوتونات الموجودة تنتشر في جميع الأرجاء إلا أن طاقتها بدأت تضعف حيث يملأ نفس عدد الفوتونات الحجم المتزايد بسرعة للكون. وهذه الفوتونات هي التي تشكل اليوم إشعاع الخلفية الصغرية الكوني. وانخفضت درجة حرارتها عبر نحو 13.7 مليار من السنين هي العمر المقدر فلكيا للكون إلى أن وصلت إلى درجة الحرارة الخلفية في الوقت الحالي والتي تصل إلى 2.7 كلفن في جميع أنحاء السماء



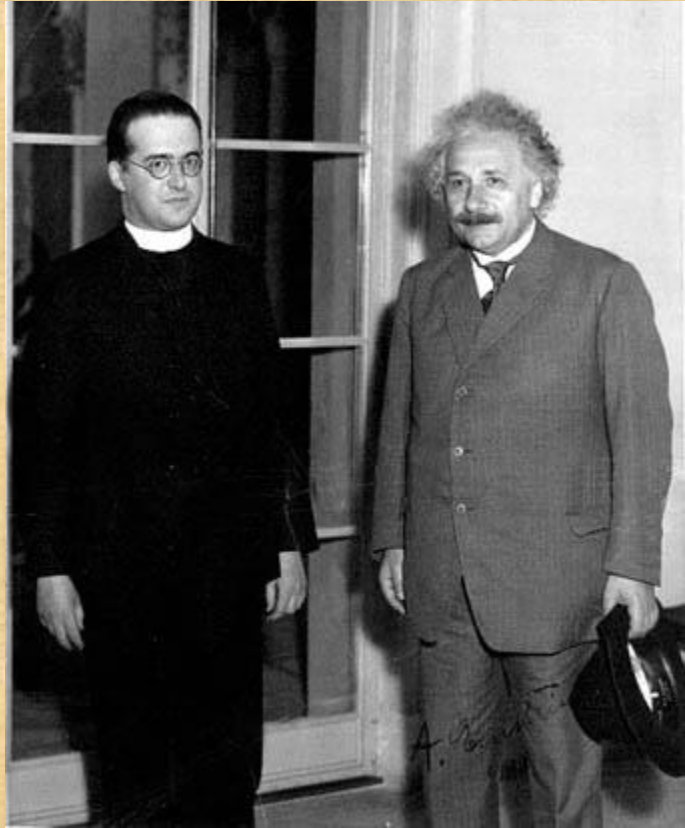
ثم جاء نموذج ألكسندر فريدمان الروسي سنة 1922م وهو: استنتج فريدمان من فرضيته نموذجا واحدا يتحدث عن كون يتوسع (البالون)) بحيث أن جميع البقع على سطح البالون تبتعد عن بعضها البعض. لا يوجد في هذا النموذج أي مركز للكون فلا يوجد أي شيء داخل البالون والكون لا يمثل أكثر من هذا السطح المتوسع. يتحدث نموذج فريدمان أيضا عن كون يتوسع بمعدل بطيء بحيث يصل إلى مرحلة توازن ثم يبدأ التناقل بتقليص الكون ليعود إلى حالته البدائية المضغوطة (في البداية تتزايد المسافات بين المجرات حتى حد أعلى ثم تبدأ بالتناقص بفعل الجاذبية لتعود المجرات إلى التلاصق من جديد الي نفس نقطة البداية). ينتبأ هذا النموذج أيضا بانزياح طيف المجرات نحو الأحمر بشكل متناسب مع بعد المجرات عنا (وهذا يتلاءم مع نتائج رصد هابل سنة 1929م).

في عام 1929، أثبت إدوين هابل نظرية لومتر بإعطاء دليل رصدي للنظرية. اكتشف هابل أن المجرات تبتعد وتراجع نسبة إلى الأرض في جميع الاتجاهات ويسرع تتناسب طرديا مع بعدها عن الأرض، هذا ما عرف لاحقا باسم قانون هابل. حسب المبدأ الكوني فإن الكون لا يملك إتجاها مفضلا ولا مكانا مفضلا لذلك كان استنتاج هابل ان الكون يتوسع بشكل معاكس تماما لتصور أينشتاين عن كون ساكن تماما.

عام 1935 أوجد الأمريكي روبرتسون والبريطاني وولكر نموذجان إضافيان انطلاقا من فرضيتي فريدمان نفسيهما، في هذين النموذجين: يبدأ الكون بالتوسع من حالة كثيفة جدا بمعدل توسع عال جدا لدرجة أن التناقل لا يمكنه إيقاف هذا التوسع فيستمر التوسع إلى ما لا نهاية (استمرار زيادة المسافات بين المجرات)، في الحالة الأخرى يبدأ الكون بالتوسع بمعدل متوسط إلى أن يصل

لمرحلة يتوازن بها التوسع مع التقلص الثقالي فيصبح في حالة ثابتة لا تتوسع ولا تتقلص (تصل المسافات بين المجرات إلى قيمة ثابتة لا تتغير بعدها).

تطورت نظرية الانفجار العظيم من ملاحظات واعتبارات نظرية. الملاحظات الأولى كانت واضحة منذ زمن وهي ان السدم اللولبية تبتعد عن الأرض، لكن من سجل هذه الملاحظات لم يذهب بعيدا في تحليل هذه النتائج. في عام 1927 قام الكاهن البلجيكي جورج لومتر



باشتقاق معادلات فريدمان-لومتر-روبرتسون-ووكر انطلاقا من نظرية آينشتاين العامة واستنتج بناء على تفهقر المجرات الحلزونية أن الكون قد بدأ من انفجار "ذرة بدائية"، والتي تمتاز بالكثافة لا نهائية ودرجة الحرارة العظيمة جدا والتي هي أسخن من مليون مليون مليون درجة حرارة نواة

الشمس، في عام 1931 م قدم لومتر فكرة انه تكون الكون من انفجار ذري وهي التي اطلق عليها البج بانج اي الانفجار العظيم وهو قدمها كإثبات ان الخلق صحيح وان الكون ليس ازلي ثابت كرد علي الملحدين الذين ينادوا بثبات الكون وازليته, ولكن هي أصبحت دليل علي تكوين الكون بدون خالق.

تطورت هذه النظرية ما بين 1950 الي 1965 الي ان تصبح هي مصدر ليس المجرات بل ايضا الي انها مصدر العناصر فهي التي كونت الهيدروجين والهيليوم وبعد هذا في السبعينات والثمانينات انتشرت وبشدة واصبحت مؤيدة من ليس المسيحيين فقط كرفض لفكرة ازلية الكون ولكن ايضا من الملحدين كدليل على خطأ الكتاب الذي تكلم عن قصر عمر الكون وخلق الشمس في اليوم الرابع وايضا وان الوقت هو الذي اتاح تكوين كل شيء حتي الكون نفسه بدون خالق. واصبحت هي المقبولة عند معظم علماء الكوزمولوجي

هذا ملخص فكرهم عن البج بانج

يوجد امر مهم في البج بانج بالإضافة الي تطورها ايضا كنظرية ايضا يصغروا حجم الذي انفجر

The **big bang idea** began with a Belgian astronomer, Georges Edward Lemaitre. According to Isaac Asimov, Lemaitre conceived this mass to be “no more than a **few light-years in diameter.**” At the very least, that would be two light-years or about **twelve trillion miles.**

By **1965** that figure was reduced to **275 million miles,**

by **1972** to **71 million miles,**

by **1974** to **54 thousand miles,**

by **1983** to “**a trillionth the diameter of a proton,**”

and now, to **nothing at all! A singularity!** Bolton Davidheiser

فالبداية ان الذي انفجر حجمه يوازي عدة سنين ضوئية الي ان الذي انفجر لا شيء متناهي

الصغر. حتى وصلوا انهم يقولوا الذي انفجر المتناهي في الصغر هو تقريبا لا شيء لهذا لا

يحتاج الي خالق

“... the observable universe could have evolved from an **infinitesimal region***. It’s then tempting to go one step further and speculate that **the entire universe evolved from literally nothing.**” ***Dot**

—Alan Guth & P. Steinhardt *Scientific American*, May 1984 p.128
See Darling, David, “On Creating Something from Nothing.” *New Scientist*, vol. 151 (September 14, 1996).

يوجد عدة مشاكل حتى الان لنظرية البج بانج مثل

مشكلة الافق

Horizon problem

مشكلة التسطح

Flatness problem

مشكلة القطب المغناطيسي الواحد

Magnetic monopoles

مشكلة المواد العكسية

Where Is the Antimatter

مشكلة نجوم الجيل الأول

Missing Population III Stars

وهذه سأعرض اليها في جزء اخر. المهم هو ان علماء التطور فرحوا جدا بهذه النظرية لان بهذا شبه تكتمل مراحل التطور من اول جزء في الكون وتكوين الكون من شبه لا شيء والعناصر والكواكب والنجوم وتكتمل بالتطور العضوي وتطور الكائنات الحية، كل هذا بدون الحاجة الي خالق.

هذا ملخص لتاريخ فكرة التطور وهذا توضيح للاستسلام من البعض لسلح جديد من اسلحة الشيطان وهو انكار وجود الله كخالق وتخطيئ الكتاب المقدس بطريقه مستترة فيما قاله عن كيفية تكوين وعمر الكون والأرض والكائنات والطوفان والاختباء وراء العلم.

التطور الاكتشافات العلمية المستمرة تثبت خطأها باستمرار ولكن لان الملحدين ليس لديهم حل بديل لإنكار وجود خالق فهم كيفوا نظرية التطور باي اسلوب مع اي اكتشاف علمي فرأينا كيف ان البج بانج رغم انها ضدهم فهم كيفوها وهوروها لتصبح مؤيدة للتطور، وايض أقدم امثلة معروفة.

الكثيرين قبل دارون كانوا لا يعرفون البكتيريا وعندما كانوا يتركون الطعام او قطعة لحم من كائن ميت كان تظهر عليه فطريات وهي كائنات حية مرئية بالنسبة لهم ولهذا بالفكر البدائي وعدم معرفة مصدر الفطريات ولا يعرفون اصلا البكتيريا كان الكثيرين يعتقدون ان الحياة تخرج من عدم حياة. بمعنى ان هذه الفطريات التي يروها ظهرت من شئ غير حي. ولهذا الكثيرين للاسف قبلوا فكرة ان الحياه تظهر من عدم حياه التي نادى بها التطور

Life arose spontaneously from non-life via unknown process

فكان الاعتقاد السائد ان الضفادع ممكن ان تتكون من الطمي



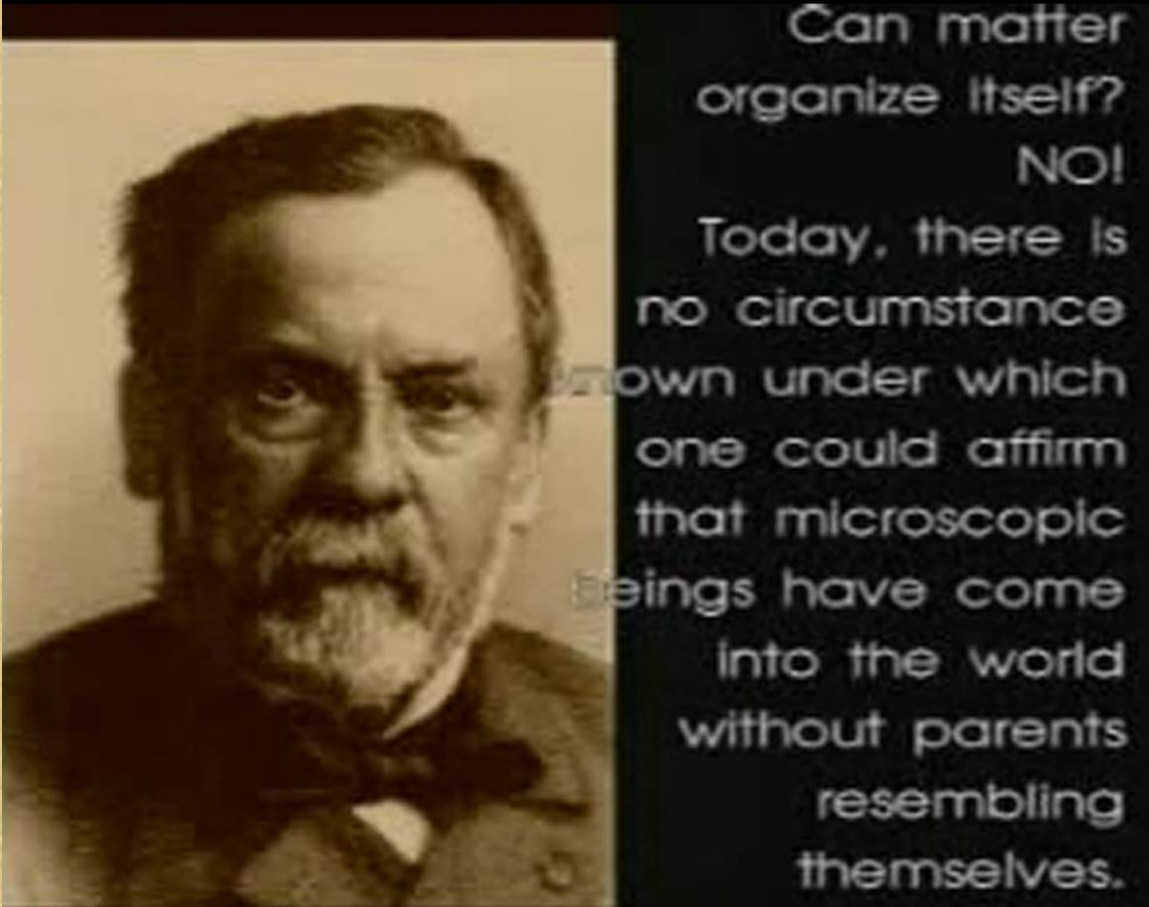
رغم انها كانت تخرج من البيات الشتوي وليست تتكون من الطمي

وبعض الحشرات ايضا مثل الجعران تتكون من الطمي. ولو تركت قمامة فتره طويلة ممكن تكون فار. وايضا الديدان تتكون على قطعة اللحم الميتة او القمامة من لا شيء رغم ان كل هذا خطأ فنعرف ان الجعران يخرج من بيض في الطمي وان الفار سيأتي الي القمامة ولن يتكون فيها وايضا الديدان تأتي من الحشرات التي تضع بيضها الغير مرئي بالعين المجردة وتخرج منها اليرقات التي تكون الديدان.

مع ملاحظة ان دارون كلامه كان بدون دليل علي ان الحياة ظهرت من عدم حياه.

الله لم يترك نفسه بلا شاهد حتي بالعلم.

في نفس السنة التي دعي دارون الي نظريته عن تطور الانواع ايضا لويس باستور اثبت بالتجربة العلمية (وهذا هو العلم الصحيح القائم على الملاحظة والتجربة والتكرار) ان الحياة تنتج من حياة فقط وبالطبع كانت تجربته بسيطه ولكن دقيقه ومقاسه عمليا وليس مثل فرضية دارون التي لا تقاس معمليا ولا تلاحظ بالعلم. وهو انه احضر طعام وسخنه لدرجه تقتل كل الميكروبات في اناء معزول عن الهواء وتركه في هذا الاناء المعزول وفعل نفس الامر مع اناء اخر ولكن غير معزول فنمت به الفطريات وهذا اثبت ان يوجد ميكروبات في الهواء لا نراها بالعين المجردة ولكن تري تحت الميكروسكوب هي التي تنمو على الطعام ولكن الطعام المعزول عن الهواء لم تنمو الميكروبات لانه لا يوجد ميكروبات في الهواء ولهذا الحياة تنبع من حياة فقط.



وهذا في كتابه مصدر الحياة ص 4-5

وهذا هو قانون النشوء الحيوي

Law of biogenesis

Life only comes from life and like begets like.

الحياة تنبع من حياه. والكائن ينجب كائن مثله

هذا هو العلم الصحيح لأنه مختبر وملاحظ ومتكرر وهذا نجده لأنه علم صحيح فهو يتفق مع

الكتاب المقدس

أيضاً عالم مسيحي آخر أثبت خطأ أن ادعاء دارون بالتطور من خلال الانتخاب الطبيعي كقوة
تخليقيه تدريجية بتغيرات بسيطة ظاهرية تجعل الذي به الصفات المكتسبة تورث وهو الذي يبغي
ويتطور والباقي يفنوا

هذا العالم هو

جريجور مندل 1822 الي 1884 م



بالوراثة اثبت ان كلام لمارك ودارون خطأ وان الصفات المكتسبة لا تورث وهذا في سنة 1860
م وهذا بعد دارون بسنة وهذا يحطم التطور الذي يعتمد علي الانتخاب الطبيعي وان الصفات
المكتسبة بسبب تغير ظروف البيئة من جيل الي جيل تورث وتحدث التطور ولكن للأسف مؤيدي
دارون ادركوا ان هذه الأبحاث هي ضد التطور فتم رفضها والتعظيم عليها والكنيسة لم تهتم بها
بشدة حتي بدأت من سنة 1910 م الي سنة 1930 م تقريبا عندما بدأوا يعترفوا بفضل ابجائه

وبدأوا يوفقوها مع نظرية دارون كعادتهم وادعاء ان التطور يحدث بالطفرات الجينية وليس بالصفات المكتسبة ثم في شريط الذي ان ايه وهذا شيء لم يعرفه أصلا دارون علي الاطلاق (بل اكتشف شريط الذي ان ايه بعد دارون تقريبا 110 سنة) وبدأت بعض الخدع لإقناع البسطاء ان أبحاث مندل مؤيدة للتطور رغم انها في الحقيقة تثبت فشل فرضية التطور تماما.

بعض تعبيرات فكرة التطور

Life arose spontaneously from non-life via unknown (supernatural)

process = abiogenesis

واضفت كلمة فوق الطبيعه لان الطبيعه لا تفسره

الطبيعه علميا تؤكد الحياه تنتج من حياه والاجناس تستمر بالعلم ومقاييسه الاربعه

Testable, observable, repeatable and predictable

تختبر وتلاحظ ويتكرر ويتوقع ويحدث التوقع

فاستمرار الاجناس ينطبق عليه مبادئ العلم

Continuation is testable, observable, repeatable and predictable.

تختبر تلاحظ تتكرر تتوقع

بمعني إنك تستطيع ان تختبر ان الدجاج ينتج دجاج وتلاحظ ان الدجاج ينتج دجاج ويتكرر هذا الامر باستمرار وايضا هذا يتوقع ان الانتاج القادم سيكون دجاج

ولكن فرضية التطور أن الديناصور أنتج دجاج والدجاج سيتطور الي كائن اخر هذه لا تستطيع ان تطبق عليها مقاييس العلم

Evolution is not testable, observable, repeatable or predictable

فهو ينادي حاليا بالتغيرات الجينية وطفرات مع الانتخاب الطبيعي هو الذي حول الكائنات البسيطة الي الاجناس المعقده التي نراها هذه الايام

Genetic drift and mutations combined with natural selection turned a few simple organisms into the diverse complex life we see today

الذي يؤمن بالكتاب المقدس ووجود خالق هو ثايست

Theist

اما الذي يؤمن بالتطور هو اثيست

Atheist

اما الذي يؤمن بالاثنين رغم تعارضهما الشديد ويحاول يجمع بينهما وينادي بالحقب وقدم عمر الأرض هو يسمى

Progressive creationist or theistic evolutionist

وللأسف الذي يتكلم عن تفسير تكوين 1 بالحقب الزمنية هو بدون ان يدرك هو يؤمن بالتطور بأنواعه الذي ضد الكتاب المقدس وضد الله الخالق حتي لو قال ان الله هو الخالق.

والمجد لله دائما